

# حلقات نور على الدرب (832) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الثانية (053 حلقة) #كبار\_العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم - [00:00:00](#) مستمعي الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله اوقاتكم بكل خير هذه حلقة جديدة مع رسائلكم في برنامج نور على الدرب رسائلكم في هذه الحلقة نعرضها على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى - [00:00:21](#)

وهيئة كبار العلماء في بداية لقائنا نرحب بالشيخ صالح وعلى بركة الله نبدأ في استعراض بعض رسائل السادة المستمعين فاهلا وسهلا بالشيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين. حياكم الله اولى رسائل هذه الحلقة رسالة وصلت الى البرنامج من احد الاخوة - [00:00:46](#) كتب في نهايتها يقول الحائر ميم حاء الشهرية اخونا يقول اني بحمد الله محافظ على الصلاة في المسجد مع الجماعة ولكن يحدث احيانا ان يقدمني الزملاء للصلاة بهم. واجد من ذلك حرجا وتخوف. وتصيب - [00:01:04](#) رعشة شديدة ولا يتم لي الخشوع. وفي بعض الاحيان اراني افضلهم قراءة. ولكن هذه الحالة تمنعني من اداء هذه المهمة كيف تنصحونني لو تكرمتم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على خير عباد الله - [00:01:26](#) محمد وعلى آله وصحابته ومن والاه وبعد فان الامامة امامة الناس في الصلوات الخمس امر عظيم والامام يحتاج لان يكون على قدر كبير من تصور هذه العبادة العظيمة ذات المنزلة العالية في الاسلام - [00:01:49](#) فهي عمود هذا الدين ونبي الهدى صلى الله عليه وسلم اعطانا من يؤم وحدد لامته رسوم الامامة فقال صلى الله عليه وسلم يؤمكم اقرؤكم لكتاب الله ولما اوصى الشباب الذين - [00:02:16](#) فجاؤوا اليه وفدا ثم ارادوا ان يرجعوا الى اهلهم قال ليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اقرؤكم لكتاب الله فمن كان اقرأ لكتاب الله ولم يكن متلبسا بشيء من المعاصي فهو اولى بالامامة - [00:02:44](#) واذا كان اولى بالامامة فينبغي الا يتخلى عنها اذا لم يكن ثمة امام مهياً من السلطة اما اذا كان امام من السلطة متوليا للصلاة فهو احق بها حكم الولاية لان الشريعة الاسلامية - [00:03:06](#) اعطت الولاية قدرا كبيرا من الهمية بعناية هذه الشريعة الاسلامية بالانضباط والانقياد والاحساس بتحمل المسؤوليات فلا تتأخر يا اخي ما دمت بحمد الله اقرأ القوم وما دمت محافظا على الصلوات الخمس في المساجد - [00:03:32](#) اتلك نعمة من الله ومن شكر الله على هذه النعمة التي اولاك اياها بان جعلك تحسن قراءة كتابه وتحافظ على فرائض دينه اشكر الله على ذلك وام اخوانك. اذا لم يكن ثمة من هو اولى منك بالامامة - [00:03:59](#) فاذا كان هناك من يؤم تورية من السلطة فهو الامام. واذا غاب يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله ولا يكن في نفسك حرج ولكن احرص على اتقان هذه الامامة والعناية بامرها - [00:04:19](#) فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يراعي حال المأمومين يخفف الصلاة عند الاقتضاء ويطيلها عند الاقتضاء كان اذا صلى الظهر لعلمه ان الناس يتوافدون من امكنة من هناء كان يطيل الركعة الاولى - [00:04:37](#)

يطيلها حتى يستطيع من يستعد للصلاة ويتهياً بان تدركه ليدرك الصلاة ولا تفوته الركعة الاولى والاحرام مع الجماعة وكان في بعض الحالات يهيم ان يطيل الصلاة فيسمع صلى الله عليه وسلم بكاء الطفل فيخفف الصلاة - [00:04:57](#)

لعلمه من وجد امه ده ولا غرابة فان الله وصفه بانه بالمؤمنين رؤوف رحيم فليكن كل امام حريصا غاية الحرص على الاقتداء بسيد الاولين والآخرين فيك جميع اموره ومن اهمها - [00:05:17](#)

الامامة في الصلوات الخمس احرص على الاقتداء به واذا رأيت الجماعة قد اجتمعوا فبادر البدء بالصلاة واذا رأيت ان الجماعة لن يتوافقوا كثيرا فان الانتظار حسن ولا يحسن بالامام ان يضع وقت - [00:05:37](#)

اقامته الصلاة على حد معين يدخل في الصلاة لو لم يكن حضر احد او القلة وينتظر ولو اجتمعوا اجمعين فان الامام انما يراعي حال مؤمنين وبعثني بهم ويرفق بهم وينظر الى ضعيفهم فاذا نظر الى الذين يصلون معه - [00:05:58](#)

واذا هم يرغبون اللطالة ويرتاحون لها اطال بهم الصلاة واذا لم يكون كذلك امتثل عمر الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول اذا ام احدكم الناس فليخفف فان فيهم الكبير والضعيف وذو الحاجة. والله اعلم - [00:06:21](#)

جزاكم الله خيرا. هذا من حيث مراقبة الله سبحانه وتعالى فيما يبدو فضيلة الشيخ لكن في حالة الخجل والارتباك عندما يكون اماما كيف تنصحونا لو اكرمتهم هذا الشيء انما يكون بسبب عدم الاعتياد؟ مم. وعادة - [00:06:41](#)

الانسان اذا اما الناس في صلاة جهرية ولم يكن سبق له الامامة يحس بشيء من ارتبتك كالخجل. هم. واذا خطب الناس في جمعة ولم يكن قد سبق له ممارسة هذه - [00:07:02](#)

العبادة يحس بشيء من الارتباك ولكن الانسان كلما وطن نفسه على الثبات نعم واستعاذ بالله من الشيطان الرجيم واستعان بمولاه جل وعلا حصل له من الثبات ما كان يفقده قبل ذلك والله اعلم. جزاكم الله خيرا. هنا رسالة مطولة باعها احد - [00:07:19](#)

الاخوة يقول اخوكم في الله يوسف عبدالرحمن سوداني مقيم في جدة. اخونا رسالته مطولة كما يرى فضيلة الشيخ صالح لكن ملخص الرسالة السؤال عن خوارق العادات او الكرامات ويضرب لذلك امثلة كما في اه قوله تعالى قال الذي عنده علم من الكتاب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك - [00:07:40](#)

وكما في قصة مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ويستمر ايضا في ضرب الامثلة وكذلك المثال الذي آآ جعل الله سبحانه - [00:08:08](#)

وتعالى جيشا من النحل يحمي جثمان احد الصحابة وكاتيان العنب للصحابي اه خبيب رضي الله عنه ويستمر في ضرب هذه الامثلة ويرجو التفريق بين الكرامات والمعجزة وما يعتقد بعض المشعوذين في زماننا - [00:08:28](#)

الكرامة تأتي بدون ارادة المكرم ولا تكونوا على سبيل التحدي وانما هي كرامة كاسمها من الله جل وعلا بسبب الصلاح والاستقامة والتطبيق الحقيقي لدين الله وعدم الدعاوى الفارغة من الوصول - [00:08:50](#)

والمكاشفة التي يدعيها بعض الادعية فالكرامة هي التي تأتي بدون قصد ولا طلب وانما يوجد اللطيف الخبير اكراما لعبده الصابر الثابت على الدين كما حصل لخبيب رضي الله عنه وهو في مكة - [00:09:18](#)

في وقت حر لا يوجد للعنب اثر واذا به بيده قطف وعنب يأكلون منه وكما في قصة ثابت رضي الله عنه حينما ارادوا ان يأخذوا منه شيئا من الام من اصابعه او جثمانه - [00:09:47](#)

فحتمته دبر النحل فلم يستطيعوا الوصول اليه وكما في قصة مريم وغيرها من صالحى عباد الله الذين يكرمهم الله جل وعلا بما يشاء كل هذه كرامات وكما قلت ظابط الكرامة الا تكون على سبيل - [00:10:09](#)

الادعاء والتحدي او الطلب ودعوى انه يفعل وانه يأتيه مطلبه هذي هي الكرامة والمعجزة ان يتحدى النبي قومه في امور فاذا ارادوا ان يخرجوه في شيء يأتي به اعطاه الله جل وعلا ما شاء من امور - [00:10:39](#)

امور خارقة للعادة كما في تحدي سيد الخلق لقومه وهم اساتذة البلاغة وامراء البيان فتحداهم القرآن الكريم وتحدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن الله اعجزهم عجزهم لم يكن اجزهم منهم ان يفعلوا - [00:11:05](#)

ولكن كلام الله بالغ درجة لا يستطيع البشر ان يصلوا اليها اما لو منعهم الله ان يفعلوا لما صار ذلك اعجازا وانما منعهم العجز عن الوصول الى درجة بيان القرآن - [00:11:41](#)

وكذلك من المعجزات انشقاق القمر ومن المعجزات فيضان الماء من بئر الحديبية. مم لما رمى بها النبي سهما صلى الله عليه وسلم واغتفل في دلو واعاده اليها وكانوا لا يطمعون ان تروي عددا من - [00:11:59](#)

الواردين واذا بها تروي الجيش اجمع وكما في قصة المزدتين وكما نعم. مما لا حصر له. نعم نعم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو فيأتي الله جل وعلا - [00:12:28](#)

من فضله وكرمه بدعوة رسول الله ما يبهر العقول ويعجز الافكار فالتحدي او المعجزة. نعم. هي التي تكون على سبيل اما من التحدي او من اظهار قدرة الله جل وعلا - [00:12:44](#)

والكرامة تأتي كما ذكرت. نعم ومن الاشياء التي يظنها كثير من الناس كرامات ما يدعيه بعض الناس من درجة الوصول وارتفاع التكاليف عنه. مم والمكاشفة كما يزعم وخطاب الله له - [00:13:02](#)

ورؤيته النبي واجتماعه به صلى الله عليه وسلم يقظة لا مناما. اها وزعمه انه يصلي عند البيت الحرام من مجاهل افريقيا او اواسط اسيا وكل ذلك من الدعاوى الكاذبة التي يسور الشيطان لاوليائه - [00:13:25](#)

فيخداع الناس بها وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية العلم الحبر الذي ضرب في كل مجال من مجالات الفكر الاسلامي بسهم واي سهم لما تحدثنا عن الكرامات قال ان الميزان او كلمة نحوها الذي يمكن ان نعرف به الكرامة من المخرقة. مم - [00:13:49](#)

هو مدى تمسك من حصلت له تلك الاشياء الخارقة للعادة مدى تمسكه بدين الله فاذا وجدناه اشد الناس تقيدا بالسنة واعظم الناس توحيدا لله واشد الناس طلبا في الحق واقواهم واعظمهم زهدا - [00:14:20](#)

بما بايدي الناس واكثرهم خشية لله علمنا ان ما يحصل على يديه كرامة. مم واذا رأينا من ليس كذلك ويتساهل ويخلط لا تليق ولا تتفق مع السنة علمنا ان ذلك انما هي من - [00:14:43](#)

اعمال الشيطان التي يخدم بها اوليائه فينبغي للمسلم الا يغتر وميزان ينبغي ان يراقبه الانسان اي دعوى تدعى ليس عليها نور من نور النبوة فهي باطلة. هم واي مدع لكرامة وولاية - [00:15:10](#)

يدعيها لنفسه فهو كاذب لان من يدعي انه ولي لله وهذا قد زكى نفسه وقد قال الله فلا تزكوا انفسكم بل من كان اكثر خوفا من الله واشد ازدياء لعمله - [00:15:31](#)

اعظم شعورا بالتقصير مع التفاني في طاعة الله هذا هو الذي ولي لله والله اعلم جزاكم الله خيرا الرسالة التالية وصلت بتوقيع احد الاخوة المستمعين يقول حسن اخونا رسالته يقول في بدايتها انا ابليغ من العمر ستة وعشرين - [00:15:50](#)

سنة وقد ارتكبت عدة اخطاء ويأخذ ويفصل في تلك الاخطاء شيخ صالح الا انه في نهاية الرسالة يقول اتجهت الى واعتدت المسجد واصبحت تاليا للقرآن الكريم. واستمع له واقرا كثيرا من الاحاديث وافرح لوجود الشباب في المساجد - [00:16:15](#)

وقد كونا مسجدا يتسع لخمسين مصلا ويستمر على سرد افعال الخير. لكنه يتألم لما حصل منه ويرجو من فضيلة الشيخ ارشاده كيف يكون طريق التوبة طريق التوبة وواضح بحمد الله. الحمد لله - [00:16:39](#)

وشروطها معلومة فشرط التوبة الصدق في الاقلاع عن المعصية والندم على ما سلف والعزيمة على الا يعود الى المعاصي. يا الله فاذا وجدت هذه الامور الثلاثة صارت التوبة صادقة والانسان اذا - [00:17:04](#)

اقلع عن الذنب خائفا من الله راغبا فيما عنده صادقا في الاقلاع متمسكا بسنة سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم فليبشر بالتوفيق يالاه فان الله قال في كتابه الكريم - [00:17:27](#)

مخاطبا نبيه المصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا فاي ذنب ارتكبه المرء ثم تاب صادقا الى الله - [00:17:45](#)

عفا الله عنه وغفر له ذلك الذنب ان كان الذنب فيما بينه وبين الله كالمعاصي. نعم من شرب خمر وزنا وشرك وهو اعظم ذنب عصي

الله به اما اذا كانت - [00:18:02](#)

الذنوب اخذا لاموال الناس. هم او سفكا لدمائهم فان من علامة التوبة وصدقها ان يعلن ذلك ويرد الحقوق الى اربابها فاذا لم يرد ليبقى تحت مشيئة الله اذا كثرت الاعمال الصالحة - [00:18:21](#)

وتعاضمت مم ربما كفرت تلك الاعمال السيئة. يا الله. وتولى الله جل وعلا ارضاء اصحاب الحقوق لان الله كريم جزيل العطاء والله يقول ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين - [00:18:45](#)

والله اعلم هنا رسالة وصلت الى البرنامج من الاخ حاسين المري من المنطقة الشرقية السفانية اخونا يقول لقد حدث بيني وبين والدي خلاف على سبب ما وحلفت يميننا الا ادخل البيت وبعد ثلاثة ايام رجعت ودخلت البيت وندمت على ما حصل مني - [00:19:08](#) ارجو توجيهي وارشادي عن الكفارة وعن ما حصل بيني وبين والدي اما ما حصل بينك وبين والدك فلا تعد وتحمل واصبر على كل ما ينالك ما لم يكن معصية لله - [00:19:36](#)

وتحمل من والدك وكن به برا رؤوفا رحيميا واحسن اليه بكل ما تستطيع ولا ترفع الصوت امامه ولا تخاطبه مخاطبة المجادل ولا تستهجن قوله ولا تعنفه ولا تحاول ان تغلبه في حجتك اذا - [00:19:59](#) تجادلت معه بل كن مستمعا ممتثلا لمبدأ لرأيك باحترام وادب واندم على ما حصل منك واما ما يتعلق بيمينك فقد اعطاك سيد الخلق صلى الله عليه وسلم. منهجا في ذلك - [00:20:27](#)

وقال والله لا احلف على شيء على يمين فارى غيرها خيرا منها الا فعلت الذي هو خير وكفرت عن يميني ولا شك ان ارضاءك والدك ورجوعك الى البيت وتناسي المخاصمة والمغاضبة خير من الاستماع عليها - [00:20:48](#) والذي عليك الان ان تكفر كفارة يمين وقد وظحها الله جل وعلا في كتابه بانها اطعام عشرة مسافين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد - [00:21:17](#)

فصيام ثلاثة ايام فالصوم لا يكون الا للفقير الذي لا مال له واما صاحب المال فيكفر بالطعام او بالكسوة والاطعام لكل تقرير النصف صاع من بر او ارز او تمر - [00:21:35](#)

او نحوه مما يؤكل ويقتات في البلد او كسوة من حسب ما يستعمل الناس في الكسوة توبة وسراويل وفنيلة شعار وعمامة غترة اللباس العادي لعشرة مساكين اما اطعام او لباس - [00:21:54](#) والله اعلم جزاكم الله خيرا هنا رسالة وصلت الى البرنامج من الاخ نون صاد دال. اخونا يقول ان له ابنة اخت حيطة اللسان ولا تحترم الصغير ولا الكبير. وهو يعتبر خال وجد واب لها. وقد هجرها مدة سنة - [00:22:16](#)

رغم انه يزاور اخته ويطمئن عليها ولا يسلم على هذه البنت لا في العيد ولا في غيره ارجو التوجيه لو تكرمت لا يصح للمسلم ان يهجر مسلم فكيف اذا كان المسلم من ذوي القرابة - [00:22:37](#)

ومن بادر للسلام فالائم على من امتنع وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام لا يحل لمسلم ان يحجر اخاه المسلم فوق ثلاث وخيرهما الذي يبدأ بالسلام وما دمت تزور اختك - [00:23:03](#)

وترى ابنتها فالقي عليها السلام اذا امتنعت تحملت اثم القطيعة والله اعلم جزاكم الله خيرا الشيخ صالح امامي رسالة وصلت الى برنامج من احد الاخوة المستمعين ويسألوا فيها عن الصلاة خلف التلفزيون - [00:23:22](#)

قول انه شاهد احد اخوانه يصلي خلف التلفزيون والصلاة تنقل من الحرم المدني وصاحب الرسالة هو الاخ محمد سوداني من المدينة المنورة لا تصح الصلاة خلف التلفاز اي مقتديا بالامام. نعم. على شاشة التلفاز - [00:23:43](#)

لا تصح الا خلف الامام او فيما دنى منه بحيث لا يكون ثمة فواصل وموانع لا تلحق المكان في حكم المصلى يجوز في حال الزحام والكثرة ان يصلي الانسان جماعة - [00:24:06](#)

بالشارع عند امتلاء المساجد الذي يلي المسجد واذا امتلأ الشارع وصلى في البيت المجاور للشارع ملاصق له جماعة مقتديا بالامام وهو يسمع نداء الامام او يرى الصفوف وتحولها ويسمع فلا حرج - [00:24:29](#)

اما ان يصلي في بيته جماعة ورأى الامام وبينه وبين مسجد مسافات بيوت او شوارع فلا تصح الصلاة بهذه الحال لان المساجد لم  
تبنى ليصلي الناس في بيوتهم اذا سمعوا النداء. نعم. او سمعوا - [00:24:49](#)  
تكبيرات الامام وبالتالي ومن باب اولى ان لا تصح الصلاة خلف المذيع ولا خلف التلفاز. نعم. وقديما بحث بعض علماء العصر و ارأى  
ان الصلاة خلف المذيع الصحيحة فهجنه العلماء. مم. واستنكروا قوله - [00:25:06](#)  
ورأوا انه اتى بما لم يقيم عليه دليل وقد صدقوا في ذلك فقد كانت هفوة من ذلك الشخص والله اعلم. جزاكم الله خيرا شيخ صالح في  
ختام هذا اللقاء اتوجه لكم بالشكر الجزيل بعد الله سبحانه وتعالى على تفضلكم باجابة السادة المستمعين وامل ان - [00:25:32](#)  
ضد اللقاء وانتم جميعا على خير ان شاء الله تعالى. مستمعي الكرام كان لقاءنا في هذه الحلقة مع فضيلة الشيخ صالح بن محمد  
الحيدان رئيس الهيئة الدائمة لمجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. من الازاعة الخارجية سجلها لكم اخونا يحيى عبدالله  
ابراهيم - [00:25:53](#)  
شكرا لكم جميعا وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:26:13](#)